

درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المشرفين التربويين

أحمد عبود المناجره¹، فاطمة بنت يوسف بن خلفان البوسعيدية²

- 1: طالب دكتوراه، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
S136166@student.squ.edu.com
- 2: أستاذ مشارك دكتور، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
fbusaidi@squ.edu.com

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المشرفين التربويين. وقياس الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيري: (تابعية المدرسة، التوصيف الوظيفي). واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت العينة (174) معلماً ومعلمة لغة عربية، و(38) مشرفاً تربوياً. وطبّق الباحث عليهم استبانة البحث مكوّنة من (50) بنداً موزعة على خمسة أبعاد، وخلص البحث إلى النتائج الآتية: إنّ درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية من وجهة نظرهم كانت منخفضة بمتوسط رتبي بلغ (2.26). ومن وجهة نظر المشرفين التربويين كانت بدرجة منخفضة جداً بمتوسط رتبي بلغ (1.75). ويوجد فروق تبعاً لمتغير التوصيف الوظيفي لصالح معلّمي اللغة العربية. وتبعاً لمتغير تابعية المدرسة لصالح المدارس الحكومية في سلطنة عمان.

الكلمات المفتاحية: درجة، توظيف، معلمي اللغة العربية، مبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو، المشرفين التربويين.

تاريخ الإيداع: 2024/1/9

تاريخ القبول: 2024/3/24



حقوق النشر: جامعة دمشق -
سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق
النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

The degree to which Arabic language teachers in public and private sector schools employ the principles of Marzano's dimensions of learning model in their teaching practices in the Sultanate of Oman from their point of view and from the point of view of educational supervisors

Ahmad Abdo Al-Manajra ¹, prof: Fatima bint Youssef bin Khalfan Al Busaidiyah ²

1. PhD student, Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Sultan Qaboos University.

S136166@student.squ.edu.com

2. Assistant Professor Dr, Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Sultan Qaboos University.
fbusaidi@squ.edu.com

Abstract:

The research aimed to reveal the degree to which Arabic language teachers employ the principles of Marzano's Dimensions of Learning Model in their teaching practices from their point of view and from the point of view of educational supervisors. And measuring the differences between the answers of the research sample members according to the two variables: (school affiliation, job description). The research relied on the descriptive analytical method, and the sample reached (174) Arabic language teachers, and (38) educational supervisors. The researcher applied to them a research questionnaire consisting of (50) items distributed over five dimensions, and the research concluded with the following results: The degree to which Arabic language teachers employed the principles of Marzano's learning dimensions model in their teaching practices from their point of view was low with a rank average of (2.26). From the point of view of educational supervisors, the degree was very low, with an average rank of (1.75). There are differences according to the job description variable in favor of Arabic language teachers, and according to the school affiliation variable in favor of government schools in the Sultanate of Oman.

Received: 9/1/2024

Accepted: 24/3/2024



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under
a CC BY- NC-SA

Key Words: Degree, Employment, Arabic Language Teachers, Principles Of Marzano's Learning Dimensions Model, Educational Supervisors.

أولاً: مقدمة:

يزداد الاهتمام بتعليم اللغة العربية، ومع تصاعد وتيرة هذا الاهتمام تنتشعب الاهتمامات يوماً بعد يوم. وقد انعكس تنوع الاهتمامات وتعدده انعكاساً واضحاً على مجال تعليم اللغوة العربية؛ ولعل أبرز ملامح تعليم اللغة العربية في وقتنا الحاضر هو الحرص على إكساب معلمي اللغة العربية أحدث الممارسات التدريسية في العالم؛ حيث تؤثر العديد من العوامل في عمليتي التدريس والتعلم، والتي من المؤمل أن تتعكس على مستوى الطلاب، بما في ذلك ممارسات التدريس الصفية في البيئة الصفية. وتعد جودة التدريس والإدارة الفعالة للصفوف الدراسية شرطاً أساسياً للتدريس الفعال والممارسات التدريسية الناجحة وتعلم الطلاب، حيث لا يمكن تحقيق تلك الأهداف التعليمية في الفصول الدراسية التي تتم إدارتها بشكل غير فعال؛ وتحديداً في السنوات الأولى من مهنة التعليم، إذ تعد ثقة المعلمين في قدرتهم على تنفيذ الإجراءات والممارسات التدريسية الفعالة التي تؤدي إلى تعلم الطلاب واحدة من الخصائص الفردية القليلة للمعلم التي يمكن من خلالها التنبؤ بشكل موثوق بممارسات المعلم التعليمية ونتائج الطلاب التحصيلية، وقدراتهم على تنظيم وتنفيذ الإجراءات التي تؤدي إلى بيئة تعليمية إيجابية.

ولا شك أن نجاح كثير من برامج تعليم اللغة العربية يعتمد اعتماداً كبيراً على معرفة حاجات المتعلمين ورغباتهم والأهداف الدقيقة من تعلم اللغة العربية، ولا يمكن أن يكون ذلك أقرب إلى الواقع إلا برصد الحاجات التي يتعلم من أجلها الناس لغة من اللغات، والحرص الدائم على تطوير مهارات المتعلمين اللغوية في اللغة العربية، ومهارات المعلمين في تدريس اللغة العربية ومهاراتها. وقد توصلت العديد من الدراسات والتحليلات والأبحاث المنشورة بعد ذلك إلى استنتاجات مماثلة حول العلاقة المهمة بين إدارة الفصول الدراسية والتعلم وقيام المعلم بالممارسات التدريسية الفعالة (على سبيل المثال، Korpershoek, et al, 2016). تشمل الممارسات التدريسية الفعالة جهود المعلمين لخلق بيئة داعمة لتعلم الطلاب وتفاعلاتهم وسلوكهم الاجتماعي والعاطفي، من خلال استخدام استراتيجيات مختلفة تركز على المعلم والطلاب. تشمل هذه الاستراتيجيات، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي: وضع القواعد والتوقعات السلوكية والإجراءات والروتينيات؛ توفير التعزيز الإيجابي، وتوفير المناخ التعليمي الإيجابي الداعم. ترتيب المساحة التعليمية المادية؛ وتعزيز التنظيم الذاتي (على سبيل المثال، Reddy, et al, 2017).

وبشكل عام، حددت الأبحاث والدراسات المنشورة أن استخدام الاستراتيجيات الاستباقية والوقائية أكثر فعالية من الاستراتيجيات التفاعلية؛ ومع ذلك، تعد الاستراتيجيات التفاعلية أيضاً جزءاً ضرورياً من الإدارة الفعالة للفصل الدراسي، ومن أبرز تلك الاستراتيجيات التفاعلية التي تُعزز من الممارسات التدريسية الفعالة للمعلم في داخل الصف الدراسي هي تطبيق مبادئ نموذج أبعاد التعلم لمارزانو (Korpershoek et al., 2016)، وتشير الأبحاث إلى أن غالبية معلمي اللغة يتلقون الحد الأدنى من التدريب والمعرفة بألية تطبيق تلك المبادئ التعليمية لمارزانو (Begeny & Martens, 2006). ومن أفضل الطرائق التدريسية لتحقيق تلك الأهداف التعليمية والممارسات التدريسية الفعالة هو تطبيق مبادئ نموذج أبعاد التعلم لمارزانو.

لأن تطبيق مبادئ نموذج أبعاد التعلم لمارزانو يُساعد على توفير بيئة عمل تعاونية وتشاركية لزملاء الدراسة. يوفر العمل مع الأقران أو في مجموعات سياقاً لمشاركة الأفكار والتعلم مع الآخرين ومنهم. وتشجع الإجراءات الجماعية والتشاركية على المشاركة والتشارك واختبار الأفكار وتؤدي إلى مستويات أعلى من التفكير. كما تؤدي ممارسات التدريس الجيدة للمعلمين دوراً أساسياً وفعالاً

في تنشيط المناقشة والحوار داخل الصف الدراسي من خلال توجيه انتباه الطلاب وتشجيعهم على الاستماع إلى حلول بعضهم بعضاً واحترامها وتقييم وجهات النظر المختلفة.

ومن هذا المنطلق ورغبة في مواكبة التطورات الحديثة في الاتجاهات التدريبية للارتقاء بمستوى الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في العملية التربوية والتعليمية في مدارس سلطنة عمان ومساعدة القائمين والمشرفين التربويين عليها في إنجاز أعمالهم وتنفيذ مسؤولياتهم بكل يسر وسهولة، يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المشرفين التربويين، من أجل تطوير أداء معلمي اللغة العربية، وتحسين ممارساتهم التدريسية.

ثانياً: مشكلة البحث ومسوغاته:

إنّ تدريس مهارات اللغة العربية من المعلمين يحتاج لاستخدام طرائق واستراتيجيات فعّالة تقوم على التعلّم النشط وعلى تنمية مهارات التفكير عند المتعلم، ولذلك كان لا بد من الاهتمام بإعداد معلم اللغة وتدريبه على هذه الاستراتيجيات الفعّالة ويعد نموذج مارزانو أحد النماذج التي تركز بشكل أساسي على المتعلم والمعارف التي يكتسبها أثناء حدوث عملية التعلّم. لذا ينبغي على معلمي اللغة العربية اكتساب المعرفة للتدريس بشكل فعّال، والعمل على الوصول إلى بيئات الفصول الدراسية المناسبة، بما في ذلك المعرفة التعليمية ومعرفة المحتوى والتكنولوجيا (الوهر، 2023، 26). ويعدّ الوعي بممارسات التدريس الفعّالة من بين المعارف التربوية التي ينبغي توفيرها لمعلمي مادة اللغة العربية من خلال التدريب وورش العمل والاجتماعات المختلفة. ويعدّ هذا الوعي شرطاً أساسياً لامتلاك المعلمين هذه الممارسات والسعي لتطوير أنفسهم واكتساب الكفاءات التدريسية. ويؤدي معلمو اللغة العربية دوراً أساسياً في تعليم الطلاب المهارات اللغوية وتوفير التعليم للطلاب. "ويتطلب هذا الدور من المعلمين أن يكونوا على دراية بأدوارهم الحالية والمستقبلية المتوقعة وأن يكونوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم لتلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي يتطلب تغييراً جذرياً في ممارسات المعلمين التعليمية" (الطناوي، 2022، 51). ويعدّ التعلّم المعاصر المعلم منظمًا وميسراً ومرشدًا لخبرات الطالب نحو تحقيق الأهداف التعليمية التي تتوافق مع احتياجاته وميوله. وتحقيق ما سبق يتطلب من معلم اللغة العربية أن يكون على دراية بممارسات التدريس الفعّالة، وخاصةً الممارسات التدريسية وفق مبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو.

ولذلك فقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على أهمية إكساب معلمي اللغة العربية المعرفة والكفاية بمهارات التدريس الفعّالة وفق نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو. على سبيل المثال، أشار ديليتي (Diletti, 2017) إلى أن معلم اللغة الفعّال يجب أن يمتلك العديد من ممارسات التدريس، وهي تسهيل الحوار والمناقشة بين الطلاب بحيث تتاح لهم فرص متعددة للتعبير عن أفكارهم، وتعزيز تعبير الطلاب في حل الأنشطة، وتعليم الطلاب تقدير أفكار زملائهم، ومساعدة الطلاب على التفكير والاستدلال من خلال التعلّم الواقعي. وأوصت دراسة كورتني وكانيجليا (Courtney & Caniglia, 2021) بأهمية تدريب معلمي اللغة قبل وأثناء الخدمة على ممارسات التدريس الفعّالة بطرق عملية وتطبيقية لتحسين المفاهيم والمهارات اللغوية وعادات التفكير المتنوعة لدى طلابهم.

على الرغم من الاهتمام بمفاهيم مادة اللغة العربية واستخدام طرائق التدريس الحديثة في تعلّم مفاهيمها ومهاراتها، إلا أن الغالب على طرائق التدريس المطبقة في تدريسها هو اتباع الطرائق التقليدية في التعامل مع المفاهيم اللغوية الأساسية والحقائق والمعلومات للحفظ، كما أكد ذلك نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها البحث، على عينة بلغ عددها (20) معلّم ومعلّمة لغة عربية، وجّه

لهم السؤال الآتي: (ما النماذج وطرائق التدريس التي يستخدمها معلمي اللغة العربية أثناء التدريس؟)، وأوضحت النتائج اعتماد المعلمين على طرائق التدريس التقليدية في مادة اللغة العربية كالإلقاء والشرح والمحاضرة التي تركز على إنتاج المعرفة، فيكون الأستاذ هو أساس عملية التعلم، فنرى الطالب سلبياً يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد في الاستقصاء أو البحث لأنه يتعلم بأسلوب المحاضرة والإلقاء، وبالتالي جمع درجات الطلاب التحصيلية التي يصفها الطلاب كمنهج الأذكاء أو المكررين والفاشلين. وللخروج من هذه المشكلة في التعليم اتجه التعليم الحديث إلى التركيز على بناء المناهج وتنظيم المحتوى؛ فهو يساعد في فهم المادة التعليمية لتصبح أكثر شمولاً، ويساعد في انتقال تأثير التعلّم وتنظيم التفاصيل في إطار بنيوي يسهل التعلّم.

وقد أدى ذلك إلى بعض أساليب التدريس الحديثة في التعليم مثل: نموذج مارزانو الذي يهدف إلى تكييف مادة المنهج وأسلوبه من حيث البساطة والتعقيد مع قدرات المتعلم، وكذلك المساهمة في إكساب المفاهيم التي ترفع من مستوى التحصيل، وخاصة لتزويد الطلاب بمعلومات ذات معنى. تؤدي بهم إلى التقدّم بسرعة في العملية التعليمية، وتذكر التفاصيل لفترة أطول، علاوة على ذلك، فإن التعلّم اللفظي وتصحيح المفهوم الخاطيء، وعليهم قبول أساسيات اللغة العربية للفهم والإقناع، لما يؤثر ذلك على تعلم الطلاب مفاهيمها ومهاراتها اللغوية، مما يبرر البحث الحالي. ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

. ما درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المشرفين التربويين؟

ثالثاً: أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 3-1- الكشف عن درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المشرفين التربويين.
- 3-2- قياس الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية في سلطنة عمان تبعاً لمتغيري: (تابعية المدرسة، التوصيف الوظيفي).

رابعاً: أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 4-1- قد يُساعد البحث الحالي في التعرف على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي وجب عليها قبول أساسيات تعلّم اللغة العربية لفهمها وإتقان مهاراتها.
- 4-2- قد يُساعد البحث الحالي في تنبيه معلمي اللغة العربية بضرورة التركيز على مفاهيم الطلاب القبلية قبل البدء في عملية التعلّم ومعرفة بعض نماذج التعليم للتعامل مع المفاهيم اللغوية.
- 4-3- تنبيه الجهات القائمة على إعداد معلمي اللغة العربية إلى ضرورة توظيف استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة في تدريب المعلمين لاستخدامها في الممارسات الصفية.
- 4-4- توجيه معلمي اللغة العربية إلى إعداد خطط دراسية قائمة على تنمية التفكير عند المتعلم.
- 4-5- توجيه معدي الدورات التدريبية للمعلمين إلى إدخال أساليب تدريبية تستند إلى أنموذج مارزانو في التدريس وتفعيل دور المتعلم في الغرفة الصفية.
- 4-6- يأتي هذا البحث استجابة للتطورات والتوجهات التربوية التي تسعى إلى تدريب المعلم وإعادة تأهيله وتزويده بإجراءات تطبيق أبعاد التعلّم لمارزانو لمساعدتهم على مواكبة ما يشهده العصر الحالي من تغييرات وتطورات معرفية وعلمية وتكنولوجية متطورة.

خامساً: حدود البحث:

- 5-1- الحدود البشرية: تمّ التطبيق على معلمي اللغة العربية في سلطنة عمان.
- 5-2- الحدود المكانية: تمّ التطبيق في مدارس التعليم الأساسي التابعة لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.
- 5-3- الحدود الزمانية: طبقت استبانة البحث بتاريخ (2023/11/27 - 2023/12/14م) في سلطنة عمان.
- 5-4- الحدود العلمية: تضم مبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في الممارسات التدريسية والمؤلفة من خمسة أبعاد هي: (تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم، اكتساب المعرفة وتكاملها، توسيع المعرفة وصلها، الاستعمال الهادف للمعرفة، عادات العقل المنتجة).

سادساً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- 6-1- درجة التوظيف (Degree of employment): عرّفها حمادنة (2007) "درجة توافر الكفاية والمعرفة لدى معلمي اللغة العربية بمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو، وتقاس بالدرجة التي يضعها المعلم لنفسه في الأداة المعتمدة لهذا الغرض" (222).
- 6-2- نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو (Marzano's Dimensions of Learning Model): عرّفها مارزانو وآخرون (2000) "هو نموذج تدريس صفي(عملي)، يتكوّن من عدة خطوات منظمة ومتتابعة، تُحدث تفاعلاً بين الأبعاد التفكيرية الخمسة للنموذج، التي تتمثل في اكتساب الاتجاهات والإدراكات الإيجابية، واكتساب المعرفة الجديدة، وتكاملها مع المعرفة الموجودة، وتعميق المعرفة واستخدامها استخداماً ذا معنى، وتنمية استخدام العادات العقلية المنتجة، والتي تحدث في أثناء التعلّم وتسهم في نجاحه" (15).

درجة توظيف المعلم لنموذج أبعاد التعلّم لمارزانو إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها معلم اللغة العربية من خلال الاستبانة التي طبّقت في البحث الحالي.

- 6-3- معلم اللغة العربية (Arabic language teacher): عرّفه عبد الكريم وحبیبتر (2015) "هو الشخص المعين رسمياً من وزارة التربية والتعليم بوظيفة معلم، ويكون قد أكمل الدراسة الجامعية أو من معهد إعداد المعلمين ويتخصّص اللغة العربية، وبصرف النظر عن عدد الحصص هو المسؤول المباشر عن تنفيذ المنهاج الدراسي (430).

سابعاً: خلفية البحث (الدراسات السابقة):

7-1- الدراسات العربية:

. دراسة أحمد (2014)، مصر: عنوان الدراسة: "درجة توظيف معلمي اللغة العربية مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية في تدريسهم بالمرحلة الإعدادية".

سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توظيف معلمي اللغة العربية مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية في تدريسهم بالمرحلة الإعدادية، وعلاقة ذلك بمتغيري: الخبرة، والمؤهل العلمي؛ ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بمهارات التدريس التي تعكس مبادئ البنائية الاجتماعية، تكونت من (65) مهارة، صنفت في سبع مهارات أساسية، واعتمدت الباحثة على هذه القائمة في إعداد بطاقة التقويم الذاتي وبطاقة الملاحظة، وقد طبقت أدوات الدراسة على عينة مكونة من (70) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية، وأوضحت الدراسة أن تنفيذ هذه المبادئ جاء بدرجة متوسطة، مع نسبة (71.54%) وهو متوسط؛ وأشارت النتائج إلى وجود فروق في درجة توظيف معلمي اللغة العربية مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية وفقاً لعدد سنوات الخبرة بالنسبة لمهاترتي: التدريب

والممارسة اللغوية، والتقويم لصالح ذوي الخبرة الأعلى، كما أشارت النتائج إلي عدم وجود فرق في درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ النظرية البنائية الاجتماعية يعزى لعدد سنوات الخبرة بالنسبة لمهارات: التمهيدي، والعرض، واستراتيجيات التدريس، وإدارة الأسئلة داخل الصف، وإدارة وقت التعلّم، والمجموع الكلي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ النظرية البنائية الاجتماعية وفقاً للمؤهل التربوي لصالح المؤهل التربوي الأعلى (دبلوم، ماجستير، دكتوراه)، ووجود فروق في درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ النظرية البنائية الاجتماعية، كما لوحظت، وكما يقدرونها، لصالح التقدير الذاتي للمعلمين بالنسبة لمهارات: التدريب والممارسة اللغوية، واستراتيجيات التدريس، وعدم وجود فروق في درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ النظرية البنائية الاجتماعية كما تلاحظ، وكما يقدرونها في أدائهم التدريسي بالنسبة لمهارات: التمهيدي، والعرض، وإدارة الأسئلة داخل الصف، وإدارة وقت التعلّم، والتقويم.

. دراسة الشويلي (2016)، العراق: بعنوان: "تقويم أداء معلمي اللغة العربية في ضوء نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو".

هدفت الدراسة إلى "أداء معلمي اللغة العربية وفق النموذج التقويمي لتعلم أبعاد مارزانو". ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وبطاقة ملاحظة أداة البحث، وتكونت من (35) فقرة منتهية موزعة على أبعاد نموذج التعلّم الخماسي مارزانو، بعد أن عرض الباحث على نخبة من الخبراء والمحكمين، ووضع أمام الفقرات ثلاثة بدائل لتحديد مستوى الأداء وهي (كبير)، و(متوسط)، و(ضعيف). شملت عينة الدراسة (200) معلم. وكان أبرز النتائج: إن مستوى أداء معلمي اللغة العربية في المجال الأول (البعد الأول: الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم) كان مقبولاً. أما مجالات المجال الأخرى (البعد الثاني: اكتساب المعرفة وتكاملها)، والمجال (البعد الثالث: تعميق المعرفة وصلتها)، والمجال (البعد الرابع: استخدام حس المعرفة)، والمجال (البعد الخامس: عادات العقل المنتجة) كان ضعيفاً ولم يصل إلى مستوى الأداء وفق نموذج التعلّم لأبعاد مارزانو. أي هناك تدني وضعف في أداء معلمي اللغة العربية في مجالات الأبعاد الأربعة لمستوى التعلّم.

. دراسة يوسف (2016)، الأردن: بعنوان: "درجة ممارسة معلمي اللغة العربية ومعلماتها للاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية من وجهة نظرهم".

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء أداة تشتمل على الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، والكشف عن مدى ممارسة معلمي ومعلمات اللغة العربية لهذه الاتجاهات في تعليم اللغة العربية، وتقديم المقترحات والتوصيات التي تساعد متخذي القرار على رفع درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمثل هذه الاتجاهات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات من خلال استبانة، ومن خلال تتبع الخطوات التالية: تحديد الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية من خلال المراجع المختلفة، وتصميم الاستبانة كأداة للدراسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة. وأما أداة الدراسة فكانت عبارة عن استبانة قام الباحث بتصميمها، بعد الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة في مجال الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة، وقد تكونت في صورتها النهائية من (40) فقرة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة المعلمين والمعلمات للاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية جاءت متوسطة. وإلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح المعلمات. وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

. دراسة ظلامي (2020)، الأردن: بعنوان: "الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في ضوء نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو".

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في ضوء نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو. ودرجة ممارستهم لها في ضوء متغيري سنوات الخبرة التدريسية والإعداد التربوي، واتباع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء بطاقة ملاحظة تمثل (3) أبعاد هي: (اكتساب المعرفة وتحقيق تكاملها مع ما في الذاكرة، تعميق المعرفة وصلتها وتوسيعها، الاستخدام ذو المعنى للمعرفة)، وتم تطبيقها على عينة بلغ عددها (20) معلماً من معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، ومن أهم نتائج الدراسة: جاءت درجة الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة المتوسطة في بُعد اكتساب المعرفة وتحقيق تكاملها مع ما في الذاكرة في المرتبة الأولى، يليه بُعد تعميق المعرفة وصلتها في المرتبة الثانية، وأخيراً بُعد الاستخدام ذو المعنى للمعرفة في المرتبة الثالثة والأخيرة، وجاءت درجة الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في ضوء نموذج أبعاد مارزانو ككل بدرجة منخفضة جداً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الممارسات التدريسية في ضوء نموذج أبعاد مارزانو تُعزى لمتغيري الدراسة: (سنوات الخبرة التدريسية، والإعداد التربوي).

7-2- الدّراسات الأجنبيّة:

- دراسة بولو وآخرين Poulou, et al (2019)، اليونان: بعنوان:

Relation of teacher self-efficacy and classroom practices: A preliminary investigation.

(العلاقة بين الكفاءة الذاتية للمعلم والممارسات الصفية: تحقيق أولي).

تعدّ تصورات المعلمين للكفاءة الذاتية واحدة من الخصائص الفردية القليلة التي تتنبأ بممارسات المعلم في داخل الصف الدراسي. هناك أبحاث محدودة تربط تصورات المعلمين حول الكفاءة الذاتية والممارسات الفعلية في الفصل الدراسي. هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات المعلمين حول الكفاءة الذاتية والممارسات الفعلية لإدارة التعليم والسلوك باستخدام نظام تقييم استراتيجيات الفصل الدراسي (CSAS)، وهو نظام مراقبة متعدد الأبعاد تم التحقق من صحته. أكمل (58) معلماً يونانياً مقياس إحساس المعلم بالفعالية (TSES) وتمت ملاحظتهم باستخدام CSAS من قبل مراقبين مستقلين. ومن أهم نتائج الدراسة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية التي أبلغ عنها المعلمون وتقييمات المشرفين التربويين للمعلمين في مجال استراتيجيات التدريس لصالح تقييمات المشرفين التربويين.

- دراسة نارينسينغ Narinesingh (2020)، الولايات المتحدة الأمريكية: بعنوان:

A Study of the Marzano Focused School Leader and Teacher Evaluation Models and Student Proficiency and Growth in Middle Schools in A Large Suburban School District in South Florida.

"دراسة لنماذج تقييم قادة المدارس والمعلمين التي تركز على مارزانو وكفاءة الطلاب ونموهم في المدارس المتوسطة في منطقة مدارس كبيرة في الضواحي في جنوب فلوريدا".

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت نماذج تقييم قائد المدرسة والمعلمين التي تركز على أبعاد مبادئ التعلّم لدى مارزانو قد أثرت في فعالية قائد المدرسة والمعلم في زيادة كفاءة الطلاب ونموهم. تم إجراء هذه الدراسة الكمية باستخدام البيانات الموجودة في جميع المدارس المتوسطة في منطقة مدارس كبيرة في الضواحي في جنوب فلوريدا للفترة (2017-2018). وجهت هذه الدراسة أربعة أسئلة بحثية فيما يتعلق بالعلاقة وإمكانية التنبؤ بين متغيرات درجات الممارسة التعليمية لقائد المدرسة والمعلم، وكمية الملاحظات المبلغ عنها في iObservation® وكفاءة الطلاب ونموهم في درجات مقياس النمو في تقييم فلوريدا القياسي (DSS) (FSA) في

اللغة الإنكليزية فنون اللغة (ELA) والرياضيات أو تقييم نهاية الدورة (EOC) المقابل. أشارت تحليلات الانحدار الخطي إلى أن الممارسة التعليمية كانت مؤشراً ذا دلالة إحصائية على وجود أثر لأبعاد مبادئ التعلّم لمارزانو في جودة أداء قائد المدرسة والمعلمين. أشارت تحليلات الانحدار الخطي إلى وجود علاقة بين إتقان الطالب ونموه وتطبيق مبادئ مارزانو في العملية التعليمية.

7-3- التعقيب على الدراسات السابقة:

نستنتج أن هذا البحث يختلف مع الدراسات السابقة من حيث:

1. عدم التطرق إلى موضوع درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المشرفين التربويين.
 2. مكان البحث، حيث أن إجراءات هذا البحث حدثت في مدارس القطاعين الخاص والحكومي في سلطنة عمان.
 3. عينة البحث، وشملت معلمي اللغة العربية والمشرفين التربويين في مدارس سلطنة عمان.
- وقد استفاد هذا البحث من الدراسات السابقة من خلال: وضع تصور عام لمشكلة البحث وإطارها النظري الذي يشمل هذا البحث. وتصميم استبانة البحث وبنائها من حيث بعض المحاور المكونة لها. والمراجع العلمية التي استندت إليها هذه الدراسات. والمقترحات التي توصلت إليها هذه الدراسات.

ثامناً: الإطار النظري:

يرى مارزانو أن عملية التعلّم تتطلب وتتضمن التفاعل بين خمسة أبعاد للتعلّم وهي:

البعد الأول: (تكوين اتجاهات وتصورات إيجابية حول التعلّم "الارتفاعات الإيجابية تصورات حول التعلّم"): من خلال: تهيئة البيئة الصفية مثل المقاعد والديكور، وشروط المساحة والنظافة التي تتعلق بالمهام الصفية مثل:

1- مساعدة المتعلمين على تنمية اتجاهات إيجابية موجبة نحو مناخ التعلّم.

2- مساعدة المتعلمين على تنمية اتجاهات إيجابية موجبة عن المهام الصفية.

3- جذب انتباه الطلاب إلى موضوع الدرس الجديد لتحفيزهم وتنمية دافعيتهم (عبيدات وأبو السميد، 2017، 68).

البعد الثاني: (اكتساب المعرفة وتكاملها): يعني مساعدة الطلاب على اكتساب معرفة جديدة والتكامل مع المعرفة السابقة (Marzano, et al, 2005)؛ وتشمل القسمين الآتيين:

المعرفة التقريرية: بناء المعنى. تنظيم المعرفة. تخزين المعرفة.

المعرفة الإجرائية: بناء المعنى. تشكيل المعرفة. دمج المعرفة.

البعد الثالث: (تعميق المعرفة وتصقليلها): تحفيز تفكير الطلاب على تعميق وتوسيع المعرفة من خلال الأنشطة التالية:

1- المقارنة: وذلك بتحديد وتمييز أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء.

2- التصنيف: يمكن تعريف تصنيف وتجميع الأشياء المتقاربة ضمن فئات على أساس خصائص معينة.

3- الاستقراء: الوصول إلى مبدأ أو تعميم لم يكن معروفاً من قبل، تعميمات مستمدة من تحليل أو مراجعات أو مبادئ معروفة.

4- الاستنباط: الوصول إلى نتائج غير معروفة من المبادئ والتعميمات المعروفة.

5- تحليل الأخطاء: تحليل الأخطاء وتحديد وفحص أخطاء التفكير عند الفرد وعند الآخرين.

6- بناء الأدلة الداعمة: بناء الدعم وبناء الأدلة لدعم وتأكيد الحقيقة المحددة.

7- الملخص: تلخيص وتحديد الفكرة أو النمط العام للمعلومات.

8- تحليل وجهات النظر: تعريف وتحديد الرؤية الفردية وآراء ووجهات نظر الآخرين حول التعلّم (Marzano, et al, 2005)، (النعيمي، 2016، 83).

البعد الرابع: (الاستخدام الهادف للمعرفة): "باستخدام معنى المعرفة بشكل كامل، في هذه المرحلة يتم مساعدة الطلاب على تطبيق ذلك بأنفسهم وتوجيههم إلى مواقف الحياة اليومية. من خلال خمسة أساليب للتعلّم هي: اتخاذ القرار، والاستطلاع، والبحث، وحل المشكلات، والاختراع" (Marzano, et a, 2005, 7).

"ومن أساليب التعلّم التي تسمح للطلاب بالاستفادة بشكل مفيد من المعرفة هي:

أ- اتخاذ القرار: يعني العملية التي يتم من خلالها الإجابة على الأسئلة، مثل: ما هي أفضل طريقة ل...؟ أي مما يلي هو الأنسب في...؟

ب- البحث: يقصد به العملية التي يتم من خلالها تحديد المبادئ التي تقف وراء الظواهر، والتنبؤات حولها، واختبار مدى صحة التنبؤات. يتم إنتاجه من خلال الأسئلة، مثل: ما هو التعريف ل...؟ ما الخصائص...؟ ما هي الميزات العامة...؟ كيف حدث...؟ لما حدث...؟ ماذا إذا...؟ ماذا يحدث عندما...؟

ج- حل المشكلات: الإجابة على أسئلة مثل: كيف أستطيع التغلب على هذه العوائق؟ كيف السبيل إلى...؟ كيف يمكن الهدف...؟

د- الاختراع: يقصد به العملية التي ينتج عنها إنشاء أو إنشاء أو تكوين شيء مرغوب فيه ويصاحب ذلك أسئلة، مثل: ما هي أفضل طريقة ل...؟ ما هي الطرق الجديدة ل...؟ ماذا تريد أن تكون أ. أ.؟

ر- اختبار وتنظيم المعلومات وتوسيعها، والاستنتاجات المتعلقة بالمسألة، ومن ثم فحص النتائج لاختبار صحتها، والعرض النهائي حول حل هذه المسألة" (Al Mushaqaba, 2008, 34-35).

البعد الخامس: (عادات العقل المنتجة) (Productive Habits of Mind):

يعرفه (Qutami & Omor, 2005, 11): "إنه نمط من السلوك يقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة الذكية. وسائل إنتاج لا يمكن إعادتها إلى النمط السابق، ولا تستدعيها". ويعرفها (alkhateeb, 2015, 148): "إنها مجموعة تتضمن إجراءات حول أنواع العمليات العقلية التي ينبغي استخدامها في وقت معين إذا واجه المتعلم مشكلات أو تجربة جديدة تتطلب مستوى عاليًا من العمليات العقلية استخدام المهارات بشكل فعال وتنفيذها والحفاظ عليها".

العادات العقلية، والذكاءات هي التي تساعد الطلاب على تعلّم أي تجربة في المستقبل، لذلك تسمى أساليب التعليم الحديثة بالعادات العقلية المستهدفة في جميع مراحل التعليم (Marzano, et al, 2000). وقد حدد مارزانو (Marzano, 1992) البعد

الخامس للعادات العقلية وهو ما يسمى العادات الإنتاجية للعقل (Productive Habits Of Mind) هي:

1- التفكير والتعلّم التنظيمي الذاتي (التفكير والتعلّم الذاتي) من خلال تثقيف الطلاب بعملية التفكير.

2- التفكير الناقد (Critical Thinking) مع تميّز سلوك الطالب، واتجاهه الواضح والدقيق.

3- التفكير الإبداعي والتعلم (Creative Thinking & Learning)، إذ يخرج الطالب عن المألوف عند فكرة حل مشكلة ما، أو إبداء الرأي.

يجب توضيح العادات العقلية وإيصالها للطلاب حتى يتعلموها، ولا يلاحظ استخدام العادات العقلية بين الناس، وإذا لم يتم إدراكها بشكل مباشر، لذلك وضع مارزانو عدداً من الاستراتيجيات التي يمكن للمعلمين استخدامها لجعل الطلاب 'عادات العقل ومنها:

- استخدام الأحداث أو التجارب لبعض الشخصيات.
- استخدام القصص التي تعكس حياة الشخصيات.
- استخدام اتجاهات الطلاب مع أهدافهم الشخصية.

• الندوة الأكاديمية حول استخدام المشكلات (Qutami & Omor, 2005).

ويرى مارزانو (Marzano, 1990, 9): أن تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم (البعد الأول) وتنمية العادات الذهنية (البعد الخامس) يمكن أن تكون بمثابة أهداف تعليمية يسعى إلى تحقيقها أي وحدة دراسية في أي فئة محتوى، وفي أي مستوى تعليمي، ويجب تقديم المركز والبيئة ضمن المحتوى الأكاديمي وتحريك هذه الأبعاد ويمكن اعتبارها القاعدة والمرتكز ويوجه المعلم عند التخطيط واتخاذ القرارات المتعلقة بالأبعاد الأخرى الثاني والثالث والرابع لخلق التعلم الفعّال، يعدّ تعلم المفاهيم بطريقة فعالة أحد الأهداف الأساسية للتعليم، وعملية تعليم التفكير تؤكد على ربط المفاهيم اللغوية معاً من خلال بناء الجسور بينها. وهذا أهم ما يميز العصر الذي نعيش فيه (Walker, 2002, 13). ونظراً لأهمية اكتساب المفاهيم اللغوية وأثرها في تحسين واقع الطلاب التعليمي وضرورة التخلص من الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم اللغوية وإثراء فهم المفاهيم اللغوية، وتكوين مفاهيم اللغة العربية المفاهيمية المتكاملة، جاءت أهمية استخدام نموذج البحث عن البنية المفاهيمية لمارزانو في تعلم مفاهيم اللغة العربية وترسيخها.

الممارسات التدريسية وفق مبادئ نموذج أبعاد التعلم لمارزانو:

لممارسة التدريس باستعمال نموذج أبعاد التعلم ذكر مارزانو أنه يوجد ثلاث نماذج أو صور للتخطيط لأبعاد التعلم يستخدمها المدرس عند الإعداد لتدريس محتوى معين، تتمثل فيما يلي: **النموذج الأول: الاهتمام بالمعرفة والتركيز عليها:**

الخطوة الأولى: يحدد المدرس المعلومات المراد تدريسها والخطوات والعمليات المرتبطة بها والتي سيكون التركيز عليها في الدرس (البعد 2).

الخطوة الثانية: يختار المدرس المهمات التي تسهم في تعميق المعرفة وصلتها وتحديد الأنشطة والتعزيزات بحيث يسهم ذلك في فهم الطالب للمعلومات الموجودة في الخطوة الأولى.

الخطوة الثالثة: يختار المدرس مهام ذات معنى للاستعمال والتطبيق (البعد 4) والتي تسهم في تدعيم وتعميق الفهم للمعلومات والإجراءات الموجودة في الخطوة الأولى.

عندما يستخدم المدرس هذا النموذج يكون تركيزه وهدفه على البعد رقم (2) وهو الخاص باكتساب المعلومات (المعرفة التقريرية)، وللطريقة المقدمة المعلومات (المعرفة الإجرائية). ولتحقيق الهدف السابق، يختار المدرس أنشطة توسع وتنقي المعرفة (البعد 3)، ويقدم المعلومات بصورة ذات معنى بدرجة أكبر (البعد 4).

خصائص النموذج:

➤ المفاهيم والمبادئ (وليس الحقائق المنفصلة) تمثل نقطة الارتكاز.

➤ يتم التركيز والتأكيد على أنشطة تعميق وتنقية المعرفة بصورة أكبر من التأكيد على المهمات والأعمال ذات المغزى في الاستعمال.

➤ يقوم الطلبة بمهمة ذات معنى واحدة ليتأكدوا من فهمهم للمعرفة.

وهذا النموذج هو الذي تم استعماله في البحث الحالي، لأنه أكثر مناسبة للمحتوى في الوحدة المستهدفة بالتجربة من حيث الحقائق والمفاهيم والتعميمات، وكذلك مناسبتها للعمر الزمني للطلاب في المرحلة المتوسطة.

النموذج الثاني: التركيز في الموضوعات والقضايا:

الخطوة الأولى: يحدد المدرس الموضوع أو المسألة، ثم يحدد المهمة ذات المعنى للمعلومات التي ترتبط بها (البعد 4).

الخطوة الثانية: يحدد المدرس المفاهيم والإجراءات والمهارات (المعرفة التقريرية والإجرائية) (البعد 2) اللازمة لإتمام وإنجاز المهمة بالاستعمال ذي المعنى للمعرفة.

الخطوة الثالثة: يحدد المدرس الأنشطة التعميقية والتصحيحية الموسعة اللازمة لإتمام العمل (البعد 3).

عند استعمال هذا النموذج يتم التركيز فيه على البعد (4) حيث يتم تأكيد تحديد قضية لها علاقة بالفكرة العامة للوحدة الدراسية ثم يقرر المدرس ما نوعية الاستعمال ذي المعنى الذي يمكن اقتراحه لهذه المهمة والذي يرتبط بالموضوع.

خصائص النموذج:

➤ الوحدة تشتمل مهمة واحدة مرتبطة باستعمال المعلومات بصورة ذات معنى.

➤ إن اكتساب وتكامل المعرفة التقريرية والإجرائية يأتي كهدف ثانيا وثانوي في هذا التخطيط.

➤ إن أنشطة التعميق والتصحيح والتوسع والتنقية لا يكون لها تأكيد في هذه الخطة (مالم يتم اختيار إحداها كنقطة مركزية في وحدة تعليمية في الصفوف الأولى الأدبية).

النموذج الثالث: التركيز في استكشاف التلميذ:

الخطوة الأولى: يحدد المدرس مجموعة المفاهيم والإجراءات والمهارات (البعد 2) التي سيكون التركيز فيها في هذه الوحدة.

الخطوة الثانية: يحدد المدرس الأنشطة التعميقية والتصحيحية (البعد الثالث) المرتبطة والتي تساعد الطالب على فهم المفاهيم والمعلومات والمهارات ذات العلاقة بالمعرفة التقريرية والإجرائية.

الخطوة الثالثة: يحدد المدرس مجموعة من الطرائق لمساعدة الطالب على اختيار وانتقاء مهام تستخدم المعرفة استعمالاً ذا معنى

(البعد 3) هذه الخطة تتشابه مع الخطة الأولى والثانية في الخطوتين الأولى والثانية وتختلف معهما في الخطوة الثالثة من حيث أنها

تركز بالدرجة الأولى في ترك الفرصة للطلاب لأن يختار كل منهم المهمة التي يرغب فيها أو المشروع الذي ينوي عمله، وهنا

يكون دور المدرس هو المساعدة للطلاب في اختار مشاريعهم الخاصة، وعليه أن يشجعهم على اكتشاف موضوعات بعيدة وأسئلة مثيرة للاهتمام تتبثق من الوحدة التعليمية.

خصائص النموذج:

➤ تتوع المهمات والمشاريع التي تستخدم المعرفة استعمالاً ذا معنى.

➤ الجزء الأكبر من الحصة يخصص لإنجاز المهمات والمشروعات التي يختارها أو يحددها الطالب (مارزانو، 2000، 216-224).

يتضح مما سبق خصائص ومميزات كل خطة لتنفيذ طريقة التدريس باستعمال نموذج أبعاد التعلّم، يختار المدرس من بينها ما يساعده على تحقيق أهدافه، ونواتج التعلّم التي يسعى لتحقيقها.

تاسعاً: إجراءات البحث:

9-1- متغيرات البحث:

المتغيرات التصنيفية (الديمغرافية): التوصيف الوظيفي، تابعة المدرسة.

المتغير التابع: درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية في مدارس سلطنة عمان.

9-2- منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر" (حمصي، 2003، 86)، يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحث في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتقيم وتفسر.

9-3- المجتمع الأصلي للبحث: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس سلطنة عمان الحكومية والخاصة، حيث يبلغ عددهم (5549) معلماً ومعلمة لغة عربية، وجميع المشرفين التربويين عليهم البالغ عددهم (148) مشرفاً تربوياً بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2023 - 2024م).

9-4- عينة البحث: لقد اختير أفراد عينة البحث بالطريقة الطباقية العشوائية من المجتمع الأصلي، كون أفراد العينة تم اختيارهم من عدة مناطق ومدارس ووفقاً للخبرة، وبسبب عدم تجانس المجتمع الأصلي للبحث من ناحية عدد سنوات الخبرة، الذي يتكون من جميع معلمي اللغة العربية في مدارس سلطنة عمان، والمشرفين التربويين عليهم. وقد بلغت العينة (174) معلماً ومعلمة لغة عربية، و(38) مشرفاً تربوياً. ويتوزع أفراد عينة البحث على متغيري البحث وفق الجدول الآتي:

الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث وفق متغيري البحث

المتغير	الفئة	عدد الأفراد	النسبة
التوصيف الوظيفي	معلم لغة عربية	174	82.1%
	مشرف تربوي	38	17.9%
	المجموع الكلي	212	100%
تابعة المدرسة	مدارس حكومية	75	35.4%
	مدارس خاصة	137	64.6%
	المجموع الكلي	212	100%

9-5- أداة البحث:

9-5-1- استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية في سلطنة عمان:

الهدف من الاستبانة: الكشف عن درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المشرفين التربويين.

مراجعة أدبيات البحث والدراسات السابقة واختيار مفردات الاستبانة:

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية، كدراسة: الشويلي (2016)، يوسف (2016)، هزايمة (2019)، ظلامي (2020)، ثم طوّر الباحث في ضوء هذه الاستبانات بنود استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية في سلطنة عمان، وذلك بصياغة (50) بنوداً توزعت في الاستبانة كما يشير إليها الجدول (2):

الجدول (2): توزع بنود استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية في سلطنة عمان

أرقام البنود	عدد البنود	أبعاد استبانة البحث
1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10	10	البُعد الأول: (تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم)
11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20	10	البُعد الثاني: (اكتساب المعرفة وتكاملها)
21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30	10	البُعد الثالث: (توسيع المعرفة وصلقلها)
31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40	10	البُعد الرابع: (الاستعمال الهادف للمعرفة)
41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50	10	البُعد الخامس: (عادات العقل المنتجة)

■ الدّراسة الاستطلاعية لاستبانة البحث:

بهدف التّحقق من وضوح بنود الاستبانة وتعليماتها، قام الباحث بدراسة استطلاعية، إذ طبّق الاستبانة على عينة صغيرة من معلمي اللغة العربية والمشرفين عليهم بلغت (28) معلماً ومعلّمة من معلمي اللغة العربية ومشرفيهم في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان- لم تشملهم عينة البحث الأساسية-، ونتيجة للدّراسة الاستطلاعية، بقيت بنود الاستبانة كما هي، وكذلك التّعليمات المتعلقة بها، حيث تبين أنّها واضحة تماماً ومفهومة لأفراد عينة البحث.

■ الدراسة السيكومترية للاستبانة:

■ صدق استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): بهدف التّحقق من صلاحية بنود استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية عُرضت الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس بلغ عددهم (5) أعضاء هيئة تدريسية، كما عرضت على مشرفين تربويين يعملون في وزارة التربية والتعليم وبلغ عددهم (6)، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة مناسبه للبُعد الذي ينتمي إليه. فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات التي قدّمها السادة المحكمون تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذه الاستبانة بصورتها النهائية (50) بنوداً.

- صدق البناء الداخلي للاستبانة:

يبين الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة والأبعاد الفرعية، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول (3):

الجدول (3): معاملات الارتباطات (بيرسون) بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لاستبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم

لمارزانو في ممارساتهم التدريسية

معامل الارتباط بيرسون	أبعاد استبانة البحث
**0.869	البُعد الأول: (تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم)
**0.846	البُعد الثاني: (اكتساب المعرفة وتكاملها)

**0.916	البُعد الثالث: (توسيع المعرفة وصلقلها)
**0.905	البُعد الرابع: (الاستعمال الهادف للمعرفة)
**0.853	البُعد الخامس: (عادات العقل المنتجة)

يلاحظ من الجدول (3) أنّ ارتباط الدرجة الكلية مع الأبعاد الفرعية دال إحصائياً إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.846 و 0.916)، الأمر الذي يدل على أنّ استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية صادقة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله.

الصدق التمييزي لاستبانة البحث:

تمّ إجراء الصدق التمييزي على استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بين الرباعي الأعلى في درجات الاستبانة، وهم (7) معلمين من أفراد البحث، والرباعي الأدنى في درجات إجاباتهم على الاستبانة، وهم (7) معلمين من أفراد البحث لاستجابات أفراد عينة البحث، وفق درجاتهم الكلية على الاستبانة، وإهمالاً (14) معلماً ومعلمة الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً. وتم حساب اختبار كولموغوروف - سميرونوف (Kolmogorov- Smirnov Z) لمعرفة توزيع البيانات وتحديد الاختبار المناسب لدراسة الفروق، وذلك حسب الجدول التالي:

الجدول (4): اختبار كولموغوروف - سميرونوف لمعرفة توزيع البيانات في استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية

محاور الاستبانة	تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم	اكتساب المعرفة وتكاملها	توسيع المعرفة وصلقلها	الاستعمال الهادف للمعرفة	عادات العقل المنتجة	إجمالي الاستبانة
المطلق	1.000	1.000	1.000	0.700	1.000	0.700
إيجابي	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
سلبي	-1.000	-1.000	-1.000	-0.700	-1.000	-0.700
اختبار كولموغوروف - سميرونوف	1.414	1.414	1.414	1.414	1.414	1.414
القيمة الاحتمالية	0.037	0.037	0.037	0.037	0.037	0.037

تظهر النتائج في الجدول (4) أنّ جميع قيم سميرونوف دالة إحصائياً لأنّ قيم (Sig) مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0.05)، وبالتالي فالبيانات ليست موزعة طبيعياً ويجب استخدام اختبار لا معلمي لدلالة الفرق بين الربيعين الأول والرابع. لذلك عولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار لا معلمي (اختبار ويلكسون) لدلالة الفروق بين الرباعين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (5):

الجدول (5): اختبار ويلكسون لدراسة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى لاستبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم

لمارزانو في ممارساتهم التدريسية

العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	ويلكسون	مستوى	القرار
-------	-------------	-------------	---	---------	-------	--------

الدالة	المحسوبة						
دالة عند (0.05)	0.019	10.000	2.352	59.50	8.50	7	أعلى ربيع
				24.50	3.50	7	أدنى ربيع
						14	المجموع
دالة عند (0.05)	0.019	10.000	2.352	59.50	6.50	7	أعلى ربيع
				24.50	2.50	7	أدنى ربيع
						14	المجموع
دالة عند (0.05)	0.019	10.000	2.352	59.50	6.50	7	أعلى ربيع
				24.50	2.50	7	أدنى ربيع
						14	المجموع
دالة عند (0.05)	0.019	10.000	2.337	59.50	6.50	7	أعلى ربيع
				24.50	2.50	7	أدنى ربيع
						14	المجموع
دالة عند (0.05)	0.018	10.000	2.366	59.50	6.50	7	أعلى ربيع
				24.50	2.50	7	أدنى ربيع
						14	المجموع
دالة عند (0.05)	0.014	10.000	2.460	59.50	6.50	7	أعلى ربيع
				24.50	2.50	7	أدنى ربيع
						14	المجموع

يُظهر الجدول (5) أنّ قيمة Z المقابلة لقيمة ويلكسون المحسوبة في الدرجة الكلية لاستبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بلغت (2.460)، وجميعها دالة إحصائياً لأن قيمة الاحتمال بلغت (0.014) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود صدق تمييزي للاستبانة أي الاستبانة لها قدرة تمييزية لوجود فروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة.

■ ثبات استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية:

اعتمد الباحث في حساب ثبات الاستبانة على الطرائق الآتية:

. إعادة التطبيق والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ: حُسب معامل الثبات عن طريق تطبيق الاستبانة وإعادة تطبيقها على العينة

نفسها بعد أسبوعين، وثبات التجزئة النصفية باستخدام معامل الارتباط سبيرمان، وثبات ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج وفق الآتي:

الجدول (6): الثبات بالإعادة وفق معامل الترابط (بيرسون) في التطبيقين الأول والثاني لاستبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ

نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية

قيمة ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية	معامل الترابط (بيرسون)	أبعاد استبانة البحث
0.841	0.935	0.933**	البُعد الأول: (تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم)
0.832	0.901	0.928**	البُعد الثاني: (اكتساب المعرفة وتكاملها)
0.866	0.956	0.965**	البُعد الثالث: (توسيع المعرفة وصقلها)
0.853	0.914	0.920**	البُعد الرابع: (الاستعمال الهادف للمعرفة)
0.852	0.877	0.924**	البُعد الخامس: (عادات العقل المنتجة)
0.874	0.947	0.959**	الدرجة الكلية

أظهرت النتائج تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات بالإعادة بلغت (0.959)، وبلغت قيمة معامل ثبات بالتجزئة النصفية (0.947)، كما بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ في الدرجة الكلية للاستبانة (0.874)، مما يدل على ثبات الاستبانة. الأمر الذي يجعلها صالحة للاستخدام.

طريقة تصحيح الإجابات عن الاستبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية:

تتم الإجابة على بنود استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية في سلطنة عمان بوحدة من الإجابات الخمس التالية وفق مفتاح تصحيح ليكرت الخماسي وهي: (درجة التحقّق: مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً). فالبنود تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5، 4، 3، 2، 1).

9-6- الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي، النسبة المئوية، المدى، الانحراف المعياري: للإجابة عن أسئلة البحث، معامل الارتباط بيرسون، معامل الارتباط سبيرمان، ألفا كرونباخ: لاستخراج نتائج الدراسة السيكومترية؛ اختبارات ستودنت لاستخراج نتائج الفرضيات.

عاشراً: عرض نتائج أسئلة البحث:

10-1- ما درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؟

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لبنود استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم، واعتمد الباحث معياراً للحكم على درجة إجابات أفراد عينة البحث من خلال المتوسطات الحسابية والمتوسط الرتبي، إذ يمكن تقسيم الدرجات إلى خمس مستويات، وهي على النحو التالي:

وحسبت فئات تدرج المقياس الخماسي فيها، تم حساب طول الفئة فأعطيت كل درجة من درجات الاتجاه قيمةً مندرجة وفقاً لمقياس ليكرت، مستخدماً القانون الآتي:

طول الفئة=أعلى درجة للاستبانة - أدنى درجة للاستبانة / عدد فئات تدرج الاستبانة (درويش ورحمة، 2012، 75)

وبذلك تعطى القيم إذا تواجدت المهارة حسب ما يلي: بدرجة منخفضة جداً: 1- 1,8، بدرجة منخفضة: 1,81- 2,60، متوسطة: 2,61- 3,40، بدرجة مرتفعة: 3,41- 4,20، بدرجة مرتفعة جداً: 4,21- 5.

الجدول (7): تقدير درجة /توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم

التدريسية بسلطنة عمان/ وفق تقدير أفراد عينة البحث

تقدير المستوى	المتوسط الرتبي
منخفض جداً	1.8 - 1
منخفض	2.60 - 1.81
متوسط	3.40 - 2.61
مرتفع	4.20 - 3.41

مرتفع جداً	5 - 4.21
------------	----------

وتمّ ذلك بالاعتماد على استجابات الاستبانة (0.8 = 5 ÷ 1-5)

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الرتبي لإجابات أفراد عينة البحث عن استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم

م.	أبعاد استبانة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الرتبة	تقدير درجة التوظيف
1.	البُعد الأول: (تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم)	21.65	7.880	2.16	5	منخفضة
2.	البُعد الثاني: (اكتساب المعرفة وتكاملها)	22.56	8.392	2.25	4	منخفضة
3.	البُعد الثالث: (توسيع المعرفة وصلها)	23.02	8.683	2.30	2	منخفضة
4.	البُعد الرابع: (الاستعمال الهادف للمعرفة)	23.19	8.446	2.31	1	منخفضة
5.	البُعد الخامس: (عادات العقل المنتجة)	22.74	8.435	2.27	3	منخفضة
	الدرجة الكلية	113.16	39.744	2.26		منخفضة

يتضح مما سبق أنّ درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم في الدرجة الكلية للاستبانة كانت منخفضة بمتوسط رتبي بلغ (2.26). وكان أعلى الأبعاد تحقّقاً وفق تقدير أفراد عينة البحث البُعد الرابع: (الاستعمال الهادف للمعرفة) الذي جاء في المرتبة الأولى، يليه البُعد الثالث: (توسيع المعرفة وصلها) الذي جاء في المرتبة الثانية، يتبعه في المرتبة الثالثة البُعد الخامس: (عادات العقل المنتجة)، وكان أقلّ المحاور تحقّقاً البُعد الأول: (تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم) الذي جاء في المرتبة الأخيرة.

أكدت النتائج وجود ضعف في أداء معلمي اللغة العربية في ممارسات التدريس الداعمة للجانب المعرفي والمفاهيمي في مادة اللغة العربية وفق نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو. إضافةً إلى ضعفهم في اختيار وعرض المهام التي تساعد على الاستدلال وحل المشكلات وتعزيز المفاهيم والمهارات اللغوية لدى المتعلمين. وضعف قدرتهم على ممارسة التخطيط الجيد لأنه ممارسة تعليمية أساسية في تعلم وتعليم منهاج اللغة العربية. إن ممارسة التدريس الفعال يتطلب التخطيط الذي يسمح للطلاب بالبناء على كفاءاتهم واهتماماتهم وخبراتهم اللغوية الحالية. كما أن التخطيط الفعّال للتعلّم يتضمن وضع المعلمين لمعارف الطلاب واهتماماتهم الحالية في قلب عملية صنع القرار التعليمي من خلال التقييم المستمر للكفاءات اللغوية. كما يفتقد معلّم اللغة العربية إلى مجموعة من ممارسات التدريس الفعّالة التي تُساعد الطلاب على تحقيق الكفاءة المطلوبة، مثل طرح الأسئلة المهمة، وبناء الفهم المفاهيمي قبل التركيز على الطلاقة اللغوية، وإقامة الروابط بين الأفكار والقواعد والأمثلة، وربط المفاهيم اللغوية بمواقف العالم الحقيقي، واستخدام الرسوم التوضيحية المتعددة لقواعد اللغة العربية، وتشجيع الطلاب على التحدث والكتابة، وتنويع الدروس لتلبية احتياجات الطلاب المتنوّعة. ويمكن أن تشمل هذه الممارسة التركيز على تفكير الطلاب بدلاً من التوجيه المباشر لهم بالمفهوم، مما يسمح للطلاب برؤية طرق مختلفة لتطبيق القاعدة النحوية نفسها، وإقامة روابط بينهم. تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الشويلي (2016) التي أظهرت نتائجها تدني أداء معلمي اللغة العربية في مجالات الأبعاد الأربعة

لمستوى التعلّم. ودراسة ظلامي (2020) التي أظهرت نتائجها أنّ درجة الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في ضوء نموذج أبعاد مارزانو ككل بدرجة منخفضة جداً، وتختلف مع نتيجة دراسة يوسف (2016) التي أشارت نتائجها إلى أن درجة ممارسة المعلمين والمعلمات للاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية جاءت متوسطة.

10-2- ما درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لبنود استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين، واعتمد الباحث المعيار السابق معياراً للحكم على درجة إجابات أفراد عينة البحث من خلال المتوسطات الحسابية والمتوسط الرتبي، وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الرتبي لإجابات أفراد عينة البحث عن استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين

م.	أبعاد استبانة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الرتبة	تقدير درجة التوظيف
1.	البُعد الأول: (تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم)	15.84	6.504	1.58	5	منخفضة جداً
2.	البُعد الثاني: (اكتساب المعرفة وتكاملها)	17.55	7.593	1.75	4	منخفضة جداً
3.	البُعد الثالث: (توسيع المعرفة وصلتها)	18.37	7.940	1.837	2	منخفضة
4.	البُعد الرابع: (الاستعمال الهادف للمعرفة)	18.58	7.597	1.85	1	منخفضة
5.	البُعد الخامس: (عادات العقل المنتجة)	18.32	7.382	1.832	3	منخفضة
	الدرجة الكلية	88.66	34.260	1.75		منخفضة جداً

التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين في الدرجة الكلية للاستبانة كانت بدرجة منخفضة جداً بمتوسط رتبي بلغ (1.75). وكان أعلى الأبعاد تحققاً وفق تقدير أفراد عينة البحث من المشرفين التربويين البُعد الرابع: (الاستعمال الهادف للمعرفة) الذي جاء في المرتبة الأولى، يليه البُعد الثالث: (توسيع المعرفة وصلتها) الذي جاء في المرتبة الثانية، يتبعه في المرتبة الثالثة البُعد الخامس: (عادات العقل المنتجة)، وكان أقل المحاور تحققاً البُعد الأول: (تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم) الذي جاء في المرتبة الأخيرة.

الجدول (10): الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة البحث عن استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم

المدى	أعلى قيمة	أدنى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	% من العينة	العدد	المستوى	الأبعاد
36	46	10	7.880	21.65	41.50%	88	المنخفض	البُعد الأول: (تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم)
					35.84%	76	المتوسط	
					22.64%	48	المرتفع	
					100%	212	الكلّي	
36	46	10	8.392	22.56	40.56%	86	المنخفض	البُعد الثاني: (اكتساب المعرفة وتكاملها)
					34.43%	73	المتوسط	
					25%	53	المرتفع	
					100%	212	الكلّي	
39	49	10	8.683	23.02	36.79%	78	المنخفض	البُعد الثالث: (توسيع المعرفة وصقلها)
					34.90%	74	المتوسط	
					28.30%	60	المرتفع	
					100%	212	الكلّي	
39	49	10	8.446	23.19	34.43%	73	المنخفض	البُعد الرابع: (الاستعمال الهادف للمعرفة)
					35.37%	75	المتوسط	
					30.18%	64	المرتفع	
					100%	212	الكلّي	
38	48	10	8.435	22.74	38.67%	82	المنخفض	البُعد الخامس: (عادات العقل المنتجة)
					35.37%	75	المتوسط	
					25.94%	55	المرتفع	
					100%	212	الكلّي	
186	236	50	39.744	113.16	38.39%	407	المنخفض	الدرجة الكلية
					35.18%	373	المتوسط	
					26.41%	280	المرتفع	
					100%	1060	الكلّي	

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ (38.39%) من المعلمين جاؤوا ضمن المستوى المنخفض في توظيفهم لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم، و(35.18%) من المعلمين جاؤوا ضمن المستوى المتوسط، و(26.41%) من المعلمين جاؤوا في المستوى المرتفع.

أكدت النتائج وفق تقدير المشرفين التربويين وجود قصور في وعي معلمي اللغة العربية بممارسات التدريس الفعالة وفق نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو من بين المعارف التربوية التي ينبغي توفيرها لمعلمي مادة اللغة العربية من خلال التدريب وورش العمل والاجتماعات المختلفة. ويعدّ هذا الوعي شرطاً أساسياً لامتلاك المعلمين هذه الممارسات التدريسية الفعّالة والسعي لتطوير أنفسهم واكتساب الكفاءات التدريسية. إذ لا يؤدي معلمو منهاج اللغة العربية دوراً أساسياً في تعليم الطلاب المهارات اللغوية وتوفير التعليم لهم. وتحقيق هذا الدور يتطلب هذا الدور من المعلمين أن يكونوا على دراية بأدوارهم الحالية والمستقبلية المتوقعة وأن يكونوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم لتلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي يتطلب تغييراً جذرياً في ممارسات المعلمين التعليمية

الحالية، ليُصبح المعلمُ منظماً وميسراً ومرشداً لخطوات الطالب نحو تحقيق الأهداف التعليمية التي تتوافق مع احتياجاته وميوله. وهذا يتطلب من المعلم أن يكون على دراية بممارسات التدريس الفعالة وفق نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو. وقد يعود السبب في ضعف أداء معلمي اللغة العربية وفق نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو إلى ضعف اهتمام وزارة التربية والتعليم بتدريب معلّم اللغة العربية وتأهيله، حيث تولي الأهمية لمعلمي المواد التخصصية الأخرى كمعلم الرياضيات ومعلم اللغة الأجنبية. وأشارت دراسة جمال (2023) إلى حاجة المعلم في ظل هذه التطورات العالمية إلى تمكّنه من استخدام تقنيات التعليم في دروسه بطريقة موظفة وهادفة، ولا سيّما الحديثة منها، وضرورة تدريبه على تطبيق المبادئ التربوية والنفسية واكتساب المهارات المختلفة. كما أكّدت دراسة (العدوي، 2023، 115) "أهمية إكساب المتعلمين مفاهيم المواد الدراسية ومهاراتها، والتمكّن منها، مما يتطلب إكساب الطلبة مهارات نوعية عن طريق مدرّسي اللغة العربية، بما يتوافق مع الكتب الدراسية المتطورة، من خلال نجاح مدرّس اللغة العربية في تمكّنه من الأدوار المنوطة به".

الحادي عشر: عرض نتائج فرضيات البحث:

أُختبرت الفرضيات الآتية:

11-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية تبعاً لمتغير التوصيف الوظيفي. للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية، تعزى إلى متغير التوصيف الوظيفي (معلم، مشرف تربوي)، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (11):

الجدول (11): نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية تبعاً لمتغير التوصيف الوظيفي

أبعاد استبانة البحث	متغير التوصيف الوظيفي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم	معلم لغة عربية	174	22.08	8.020	210	5.885	0.000	دالة عند (0.01)
	مشرف تربوي	38	15.84	6.504				
اكتساب المعرفة وتكاملها	معلم لغة عربية	174	22.97	8.541	210	6.279	0.000	دالة عند (0.01)
	مشرف تربوي	38	17.55	7.593				
توسيع المعرفة وصقلها	معلم لغة عربية	174	23.51	8.810	210	6.090	0.000	دالة عند (0.01)
	مشرف تربوي	38	18.37	7.940				
الاستعمال الهادف للمعرفة	معلم لغة عربية	174	23.58	8.560	210	6.003	0.000	دالة عند (0.01)
	مشرف تربوي	38	18.58	7.597				
عادات العقل المنتجة	معلم لغة عربية	174	23.19	8.564	210	6.080	0.000	دالة عند (0.01)
	مشرف تربوي	38	18.32	7.382				
الدرجة الكلية	معلم لغة عربية	174	115.34	40.324	210	6.237	0.000	دالة عند (0.01)
	مشرف تربوي	38	88.66	34.260				

مناقشة الفرضية: يُلاحظ من خلال الجدول (11) أن قيمة (ت) قد بلغت (6.237)، وبلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي يمكن القول: يوجد فروق بين متوسطي درجات إجابات المعلمين عن استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية تبعاً لمتغير التوصيف الوظيفي لصالح معلمي اللغة العربية.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أنّ معلمي اللغة العربية يرون أنفسهم أنّهم يعملون قدر استطاعتهم على تطبيق بعض الممارسات التدريسية الفعالة، من خلال قيامهم بتطبيقهم بعض الإجراءات وفق نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو كتسهيل الحوار والمناقشة بين الطلاب بحيث تتيح لهم فرص متعددة للتعبير عن أفكارهم، وتعزيز تعبير الطلاب في حل الأنشطة التعليمية واكتساب المهارات اللغوية، وتعليم الطلاب تقدير أفكار زملائهم، ومساعدة الطلاب على التفكير والاستدلال من خلال التعلّم الواقعي. في حين يرى المشرفين التربويين أنّ معلمي اللغة العربية يفتقدون إلى المعرفة والكفاية بإجراءات تطبيق مبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو حيث ينبغي تدريبهم قبل وأثناء الخدمة على ممارسات التدريس الفعالة لمارزانو بطرق عملية وتطبيقية لتحسين المفاهيم والمهارات وعادات التفكير المتنوعة لدى طلابهم. فقد أظهرت العديد من الدراسات والأبحاث أن هذه الممارسات ضعيفة جدا بين المعلمين كما أشار الحربي والرويس (Al-Harbi & Al-Ruwais, 2022) إلى أن مستوى أداء المعلمات في ممارسات التدريس التي تساهم في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة يحتاج إلى أن يتناسب مع المستوى المتوقع من المعلمات. وأكد الصلاحي (Al-Salahi, 2019) ضعف أداء المعلمين في ممارسات التدريس الداعمة للفهم المفاهيمي. وأشار الشهري (Al-Shehri, 2021) إلى أن المعلمين في المرحلة المتوسطة ضعيفون في اختيار وعرض المهام التي تساعد على الاستدلال وحل المشكلات. وذكر القرشي (Al-Qurashi, 2021) أن ممارسات المعلمين التدريسية لا تعزز المفاهيم لدى الطلاب وفق ما أشار إلى ذلك المشرفين التربويين.

11-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية تبعاً لمتغير تابعة المدرسة.

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية، تعزى إلى متغير تابعة المدرسة (حكومية، خاصة)، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (12):

الجدول (12): نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ أنموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية تبعاً لمتغير تابعة المدرسة

أبعاد استبانة البحث	متغير تابعة المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم	حكومية	75	26.84	8.447	210	8.767	0.000	دالة عند (0.01)
	خاصة	137	18.58	5.248				
اكتساب المعرفة وتكاملها	حكومية	75	27.81	9.498	210	7.777	0.000	دالة عند (0.01)
	خاصة	137	19.69	5.713				
توسيع المعرفة وصفقلها	حكومية	75	28.40	9.812	210	7.552	0.000	دالة عند (0.01)
	خاصة	137	20.17	6.046				
الاستعمال الهادف للمعرفة	حكومية	75	27.60	9.777	210	6.111	0.000	دالة عند (0.01)
	خاصة	137	20.88	6.195				
عادات العقل المنتجة	حكومية	75	27.49	9.991	210	6.682	0.000	دالة عند (0.01)
	خاصة	137	20.29	5.711				
الدرجة الكلية	حكومية	75	138.15	45.731	210	7.858	0.000	دالة عند (0.01)
	خاصة	137	99.61	25.723				

مناقشة الفرضية: يُلاحظ من خلال الجدول (12) أن قيمة (ت) قد بلغت (7.858)، وبلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي يُمكن القول: إنه يوجد فروق بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث عن استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ أنموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية تبعاً لمتغير تابعة المدرسة لصالح المدارس الحكومية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ معلّمي اللغة العربية في المدارس الحكومية يمتلكون مؤهلات علمية أفضل، وخضعوا للعديد من الدورات التدريبية الخاصة باستراتيجيات التدريس المعاصرة التي تُقيّمها وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، وهذا ما رفع من مستوى كفاياتهم التدريسية، وزاد من خبرتهم ومعارفهم ووعيهم بإجراءات التدريس الفعّال وفق مبادئ أنموذج أبعاد التعلّم لمارزانو، وزاد من قدرتهم على تطبيقها الصحيح وبالتالي تحقيق أهداف تدريس منهاج اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بتعزيز قدرة الطلاب على التفكير بمهاراته المختلفة، بما في ذلك زيادة معرفة المعلمين باستخدام أدوات العرض، وتنظيم البيئة الصفية، وتسهيل التواصل بين الطلاب، واستخدام لغة التدريس المناسبة، واختيار المهام الجديرة بالاهتمام، واختيار الأدوات المناسبة لدعم تفكير الطلاب والتقييم من أجل التعلّم والتواصل اللغوي فيما بينهم، وإتقان العديد من ممارسات التدريس التي تسهل الحوار والمناقشات بين الطلاب بحيث تتاح لهم فرص متعددة للتعبير عن أفكارهم، وتعزيز قدرات الطلاب ومهاراتهم اللغوية.

الثاني عشر: الاستنتاجات:

- 12-1- إنَّ درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم في الدّرجة الكلية للاستبانة كانت منخفضة بمتوسط رتبي بلغ (2.26).
- 12-2- بلغت درجة توظيف معلمي اللغة العربية في مدارس القطاعين الحكومي والخاص لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية بسلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين في الدّرجة الكلية للاستبانة كانت بدرجة منخفضة جداً بمتوسط رتبي بلغ (1.75).
- 12-3- ويوجد فروق بين متوسطي درجات إجابات المعلمين عن استبانة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في ممارساتهم التدريسية تبعاً لمتغير التوصيف الوظيفي لصالح معلمي اللغة العربية وتبعاً لمتغير تابعة المدرسة لصالح المدارس الحكومية في سلطنة عمان.

الثالث عشر: مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث يُقدّم الباحث المقترحات الآتية:

- 13-1- ضرورة اهتمام القائمين على تخطيط دورات تدريب معلمي اللغة العربية بالتركيز على الأداءات التدريسية التي تعكس مبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو؛ وبخاصة الأداءات التي أشارت نتائج الدراسة إلى وجودها بدرجة ضعيفة في أداء معلمي اللغة العربية.
- 13-2- زيادة وعي معلمي اللغة العربية نحو استخدام نموذج مارزانو، وإكسابهم الخبرات والمهارات التدريسية.
- 13-3- إقامة الدورات التدريبية وورش العمل والدروس النموذجية واللقاءات العلمية والزيارات بهدف تأهيل معلمي اللغة العربية ليكونوا قادرين على القيام بواجباتهم المستقبلية بالشكل المطلوب.
- 13-4- العمل على إعداد برامج تدريبية للمعلمين في مجال تفعيل الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية.
- 13-5- العمل على تضمين كتب مادة اللغة العربية أنشطة متنوعة، وتدريبات تعاونية، وخرائط مفاهيم، وأسئلة تثير التفكير في المستويات المعرفية العليا، والتي ينبغي استخدامها في أثناء تنفيذ الأنشطة.
- 13-6- ضرورة تفعيل الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في الغرفة الصفية، وضرورة توفير المستلزمات الضرورية لتطبيقها.
- 13-7- إجراء دراسة مماثلة تتضمن درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في تدريسهم بالمرحلة الإعدادية، وبرنامج تدريبي لتنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في ضوء مبادئ نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو.

المراجع:

1. أحمد، صفاء محمد. (2014). درجة توظيف معلمي اللغة العربية مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية في تدريسهم بالمرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، 24(5)، 363-437.
2. جمال، معن. (2023). صعوبات استخدام تقنيات التعليم في التربية العملية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية الثالثة بجامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 39(1)، 130-147.
3. حمادنة، أديب دياب. (2007). مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية ومدى ممارستها لها في محافظة المفرق. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، الأردن، 13(1)، 219-275.
4. حصي، أنطون. (2003). أصول البحث في علم النفس. ط 3، دمشق: منشورات جامعة دمشق.
5. درويش، رمضان؛ رحمة، عزيزة. (2012). الإحصاء في التربية. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
6. الشويلي، حيدر محسن سلمان. (2016). تقويم أداء معلمي اللغة العربية في ضوء نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو. مجلة جامعة ذي قار، جامعة ذي قار، العراق، 11(2)، 134-162.
7. الطناوي، عفت مصطفى. (2022). التدريس الفعال تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه. عمان - الأردن: دار المسيرة.
8. ظلامي، أيمن. (2020). الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في ضوء نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو. مجلة تربويات الرياضيات، 23(3)، 217-239.
9. عبد الكريم، أسماء عزيز؛ حبيتر، إقبال كاظم. (2015). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظرهم. آداب الكوفة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 1(21)، 423-456.
10. عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة. (2017). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين. عمان - الأردن: دار الفكر.
11. العدوي، غسان. (2023). درجة توفر مهارات التواصل غير اللفظي لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي (اختصاص اللغة العربية) في كلية التربية الرابعة بجامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 39(2)، 112-129.
12. مارزانو، ر. ج؛ وآخرون. (2000). أبعاد التعلّم بماء مختلف للفصل الدراسي. ط 2، ترجمة جابر عبد الحميد وصفاء الأعرس ونادية شريف. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
13. النعيمي، سناء. (2016). أنماط التعلّم والإبداع الجاد في التعليم. عمان - الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
14. هزايمة، سامي محمد. (2019). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم المهنية في ضوء متطلبات معايير الأداء. دراسات العلوم التربوية، 46(4)، 479-498.
15. الوهر، محمود طاهر. (2023). التدريس المتميز. عمان - الأردن: دار المسيرة.
16. يوسف، الجعافرة عبد السلام. (2016). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية ومعلماتها للاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية من وجهة نظرهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية، 4(13)، 255-284.

17. Al Mushaqaba, Talal Tael. (2008). The effect of using teaching strategy based on model dimensions of learning marzano learning and solving math problems to students in the basic stage in Jordan. unpublished doctoral dissertation, Amman Arabic University for higher studies Amman, Jordan.
18. Al-Harbi, S. B. H., & Al-Ruwais, A. M. (2022). The relationship between beliefs related to the principles of school mathematics and effective teaching practices of mathematics for secondary school teachers. *Journal of Mathematics Education*, 25(7), 2-31.
19. Alkhateeb, O. (2015). The Impact of using Model of Marzano Gain Students the Ability to Configure an Integrated Conceptual Structure in Islamic Concepts. *Journal of Education and Practice*, 6(5), 146- 160.
20. Al-Qurashi, M. A. (2021). Evaluating the teaching practices of mathematics teachers in light of the requirements for developing the mental dimensions of mathematical proficiency among intermediate school students. *Journal of Mathematics Education*, Egyptian Association for Mathematics Education, 24(2), 273-299. <https://doi.org/10.21608 /armin.2021.146169>
21. Al-Salahi, M. I. (2019). Teaching mathematics teachers' practices supporting the understanding of mathematical concepts at the primary stage. *Journal of Mathematics Education*, 22(9), 173-197.
22. Al-Shehri, M. A. (2021). Evaluating the level of teaching practices of middle school mathematics teachers in the light of twenty-first century skills. *Educational Journal of the Faculty of Education, Sohag University*, 3(86), 1140-1181.
23. Begeny, J. C., & Martens, B. K. (2006). Assessing Pre-Service Teachers' Training in Empirically-Validated Behavioral Instruction Practices. *School Psychology Quarterly*, 21(3), 262–285.
24. Courtney, S. A., & Caniglia, J. (2021). Comparing the mathematical practices pre-service teachers and mathematics teacher educators identified as relevant to problems and tasks. *International Journal of Research in Education and Science*, 7(3), 954-971.
25. Diletti, J. S. (2017). Teacher concerns and the enacted curriculum of the common core state standards in high school mathematics. Unpublished doctoral dissertation, State University of New York at Buffalo.
26. Korpershoek, H., Harms T., de Boer H., van Kuijk M., Doolaard S. (2016). A meta-analysis of the effects of classroom management strategies and classroom management programs on students' academic, behavioral, emotional, and motivational outcomes. *Review of Educational Research*, 86(3): 643–681.
27. Marzano, R. (1990). what are the general skills of thinking and do you teach them. *Cleaning house*, 71(5), 54.
28. Marzano, R. (1992). The maybe faces of cooperation across the dimensions of learning. Ik - Davidson. & worsham, t. enhancing thinking through cooperative learning, New York, teachers colleges press, 7-28.
29. Marzano, R., et al. (2005). a handbook for classroom management that works. www.marzanoandassociates.com/html/interventions/11/11/2007.
30. Marzano, R., Webikrng, D., Wemkti, J. (2000). dimensions of learning, evaluating performance using model dimensions of education. Translation, Jaber Abdel Hamid and others, Cairo, Dar Al-Quba.
31. Narinesingh, T. (2020). A Study of the Marzano Focused School Leader and Teacher Evaluation Models and Student Proficiency and Growth in Middle Schools in A Large Suburban School District in South Florida. *Education Leadership Review of Doctoral Research*, (8), 53- 72.
32. Poulou, M., Reddy, L., & Dudek, CH. (2019). Relation of teacher self-efficacy and classroom practices: A preliminary investigation. *School Psychology International*, 40(1), 25–48.
33. Qutami, Yusuf., Omor, Omaima. (2005). habits of mind and thinking. Amman, Dar Al-fikr.

34. Reddy, L. A., Dudek, C. M., & Lekwa, A. (2017) Classroom strategies coaching model: Integration of formative assessment and instructional coaching. *Theory into Practice*, 56(1), 46–55.
35. Walker, Grayson. H. (2002). *Concept Mapping and Curriculum Design*. Teaching Resource Center, the University of Tennessee.